وقَطْعها ضرورةً، وأجراه مُجرى: اخضرّ، وازرقّ، وغيره من «افعلّ» وهذا لا ينكر، وإن كانت «افعل» للألوان، ألا تراهم قد قالوا: اصْوَابّ، وامْلاَسّ، وارعوى، واقتوى؛ وأنشدنا ليزيد بن الحكم:

تبدّلْ خليلاً بىَ كشكلك شكْله فَإنّى خليلاً صالحا بك مُقْتَوِى[1]

فمثال «مُقْتَوى» مُفعَلّ، من القَتْو، وهو الخِدمة، وليس «مقْتَوٍ» بمُفتعلٍ، من القُوّة، ولا من القَوَاء، والقِىّ؛ ومنه قولُ عمرو بن كلثوم:

* متى كنّا لأمِّك مُقْتَوِينَا *[2]

ورواه أبو زيد أيضا «مُقْتَوَيْنَا» بفتح الواو.

* وأرض خِصْب، وأرَضون خِصب؛ والجمع كالواحد.

* وقد قالوا: أرضون خِصبَة، بالكسر، وخَصْبة بالفتح، فإمّا أن يكون «خَصبة» مصدرا وُصف به، وإما أن يكون مَخفّفا من خِصبَة؛ وقد قالوا: أخصاب، عن ابن الأعرابى.

* وقال أبو حنيفة: أخصبت الأرضُ خِصْبا وإخصابا، وهذا ليس بشىء لأن «خِصْبًا» فِعل، و «أخصبت» أفعلت، «وفِعل» لا يكون مصدرا لأفعَلَتْ.

* وحكى أبو حنيفة: أرض خصيبة، وخَصِب؛ وقد أخصبت، وخصِبت.

* قال أبو حنيفة: الأخيرة عن أبى عُبيدة.

* وعيش خَصِب: مُخْصِب.

* وأخصب القوم: نالوا الخِصْب.

* وأرض مِخصاب: لا تكاد تُجدب، كما قالوا فى ضدّها: مجداب.

* ورجل خَصيب: بيِّن الخِصْب رحب الجناب كثير الخير.

* وأخصبت العِضاهُ: إذا جَرى الماء فى عيدانها حتى يَصل بالعروق.

* والخَصْبة: الطَّلعة.

وقيل: هى النخلة الكثيرة الحَمل.

وقيل: هى نخلة الدَّقَل، نجديَّة.

(١) البيت ليزيد بن الحكم فى ديوانه ص٣٧٧؛ ولسان العرب (خصب)، (قتا)؛ والمخصص (٣/ ١٤١).

(٢) البيت لعمرو بن كلثوم فى ديوانه ص٧٩؛ وجمهرة اللغة ص٤٠٨؛ ولسان العرب (خصب)، (قتا)، (قوا)، (ذنب).